Proceeding of the 1st International Conference of the Faculty of Archaeology, Luxor University.

"Antiquities, Cultural, and Civilizational Heritage in the Arab World"

14 to 16 February 2023, Luxor, Egypt.

PRINT-ISSN: 3009-6081 / **ONLINE-ISSN:** 3009-7371

Website: https://licfa23.conferences.ekb.eg/

Ellipsis of the imperative verb in late Egyptian and Arabic language.

Ali Ahmed Ali Salama

Ministry of Tourism and Antiquities, Director of safaga and northern Red Sea Antiquities Zone.

Abstract: The ancient Egyptian language generally expressed the imperative without mentioning a direct verbal formula that expresses the imperative which prompted some foreign grammarians of the ancient Egyptian language to call it "the non- verbal imperative" and others did not realize that the context had ellipsis imperative verb that must be known to the listener so that the meaning becomes clear, but this does not seem satisfactory for Arabic speakers, that language, which is one of the richest languages of the world, if not enriched in all its branches, and perhaps the relationship between the Arabic language and Ancient Egyptian language was a light to walk in the paths of a dead language such as the Ancient Egyptian Language. The disappearance of the verb with the expressions that are used in the context to express the imperative meaning is not valid unless it is known that the addressee dispenses with uttering it, as the estimate of the act is brought to take into account the meaning, the meaning may not be straightened except by the amount of its completeness, existing in the mind of the speaker and aware of the listener and the subject in mind, the meaning is given to him and evidenced by the clues that indicate what was hidden in the sentence and may be the lack of mention of the act of the command in the context for a rhetorical purpose.

Keywords: Imperative, Non- verbal imperative, Ellipsis of the imperative, Late Egyptian, Arabic Language

* Correspondence Author:

إضمار فعل الأمر في اللغة المصرية القديمة في عصرها المتأخر واللغة العربية

الباحث: على أحمد على سلامه

مدير اثار سفاجا وشمال البحر الأحمر (باحث دكتوراه) كلية الآثار –الأقصر –مصر

أ.د. رشا فاروق السيد** **د. هبه رجب *****

الملخص

عبرت اللغة المصرية القديمة على العموم عن الأمر بدون ذكر صيغة فعلية مباشرة تعبر عن الأمر ذلك الأمر الذى دفع بعض نحاة اللغة المصرية القديمة الأجانب بأن يطلقوا على ذلك "الأمر غير الفعلي" والبعض الاخر لم يدرك بأن الكلام به فعل أمر مضمر لابد أن يكون معروف للسامع حتى يتضح المعنى، ولكن هذا لا يبدوا مرضياً للناطقين باللغة العربية تلك اللغة التي تعد واحدة من أثرى لغات المعمورة إن لم تكن أثراها في كل فروعها ولعل قرابة اللغة العربية باللغة المصرية كان بمثابة نبراثاً يستضاء به للسير في دروب لغة مثل اللغة المصرية القديمة. إن اختفاء الفعل مع التعبيرات التي تستخدم في السياق لتعبر عن الأمر لا يصح إلا إذا علم أن المخاطب مستغن عن التلفظ به، حيث أن تقدير الفعل يؤتى به لمراعاة المعنى، فقد لا يستقيم المعنى إلا بمقدر يتمه، موجود في ذهن المتكلم ومدرك لدى السامع وموضوع في الحسبان، يهدى إليه المعنى ويستدل عليه بالقرائن التي تدل على ما أخفي في الجملة وقد يكون عدم ذكر فعل الأمر في السياق لغرض بلاغي ما.

الكلمات الدالة: الأمر، الأمر غير الفعلي، إضمار الفعل، العصر المتأخر، اللغة العربية.

تقديم:

جاءت بعض التركيب والجمل المعبرة عن الأمر(الطلب) بدون استخدام فعل أمر مباشر يشير إلى ذلك مما دفع **Shmakov** في مؤلفه الذى هو بعنوان:

Critical analysis of J.P. Allen´s " The ancient Egyptian pyramidtexts [1] الذى يقدم فيه دراسة نقدية لـ**Allen** في مؤلفه عن نصوص الأهرامات بأنه يتعرض لبعض الجمل والتراكيب المعبرة عن فعل الأمر بأن يطلق عليها **Non- verbal Imperative** "الأمر غير الفعلي" وهذا التعبير عن الأمر قد لا يكون مقبولاً للناطقين باللغة العربية تلك اللغة التي هي أقرب للغة العربية من دونها من اللغات الأخرى مما جعل المقام يستوجب بأن يُقدم تفسيراً أقرب وأثرى في المعنى مما قيل – أمر غير فعلى – ليس هذا فقط بل علاوة على ذلك إن هذا التفسير بالمنظور الشرقي واستقراء الكلام بدراسة لغوية مقارنة بين اللغتين العربية واللغة المصرية القديمة قد يساهم في تأصيل اللغة المصرية القديمة مع اللغة العربية بجانب ما ساهمت به بعض الدراسات من قبل كما في الألفاظ وبعض التراكيب النحوية.

عرفت اللغة العربية كلاً من الإضمار والحذف والاختصار لذا يتوجب المقال هنا أن نذكر رأى النحاة والبلاغيين في اللغة العربية في كل منهم:

الإضمار: إن الإضمار لغةً هو الإخفاء واصطلاحا هو إسقاط عنصر ما من القول ولقد قيل بأن من شرط المضمر هو بقاء أثر المقدر في اللفظ.[2] والضمير بمعنى السر وداخل الخاطر، والضمير الذى تضمره في قلبك وأضمرت الشيء أخفيته، وهو مضمر وضَمار ولقد قيل بأن الشيء إذا كان مبهماً فالنفوس تتطلع إلى فهمه وتتشوق إليه ولأجل هذا حصلت فيه البلاغة.[3]

والإضمار من الظواهر العالمية في اللغات الإنسانية، وهو يصيب اللغات في أصواتها وتراكيبها للوصول إلى دلاله بعينها، ونظراً لأهمية هذه الظاهرة كانت من أبرز القضايا التي عالجتها الدراسات النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفها خروجاً عن الأصل، وعدولاً عن المستوى العادي للتعبير.[4]

---

*مدير اثار سفاجا وشمال البحر الأحمر (باحث دكتوراه)

**أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الاداب جامعة الإسكندرية

***أستاذ مساعد اللغة المصرية القديمة بكلية الاثار جامعة الأقصر

[1] Shmakov, T., T., Critical analysis of J.P. Allen´s " The ancient Egyptian pyramid texts " , 2012 , pp. 26 , 34 , 256 , 277, 385.

[2] أحمد الهادي رشراش، ظاهرة الإضمار في النحو العربي بين وضوح المعنى وسلامة التركيب، مجلة الجامعي، عدد ٢٣، ٢٠١٦، ص٧٠

[3] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها (عربي – عربي)، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، إعادة طبع ٢٠٠٧، ص ١٣٠.

[4] أحمد الهادي رشراش، مرجع سابق، ص٧٠

عرفه البعض بأنه مالم يظهر من أركان التركيب النحوي من أسماء وأفعال وأدوات مؤثرة في معنى التركيب، بنى عليهن التركيب وقصد لفظهن.[١] فالإضمار إذن هو إسقاط الشيء لفظاً لا معنى. ومما قيل أيضاً عن الإضمار بأنه ما ترك من اللفظ وهو مراد بالنية.[٢]

الحذف: إن الحذف ظاهرة لغوية إنسانية، غير أن للغة العربية النصيب الأوفر منها فالعربي ميال إلى الإيجاز بطبيعته، متجنب للإسهاب والإطناب.[٣]والحذف يشمل كل العناصر اللغوية في التكلم من الصوت إلى العبارة مروراً بالاسم، الفعل، الصفة، الفاعل...[٤]

وإن النحوي يُلزمُ بأن ينظر في ما اقتضته الصناعة النحوية وذلك بأن يجد خبراً بدون مبتدأ أو العكس أو أن يجد معمولاً دون عامل، ولقد قيل عن الحذف بأنه هو قلة اللفظ مع كثرة المعاني.[٥]

أما عن بلاغة الحذف وجماله وكثرته في اللغة العربية فلقد عبر عنه بكلمات جميله وقيل بأنه باب دقيق المسألة، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما يكون إذ لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تُبين، وهذه جمله قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر...[٦]

إشكالية الفرق بين الإضمار والحذف:

- ❖ قيل بأن الإضمار هو إسقاط الشيء لفظاً لا معنى، أما الحذف فهو إسقاط الشيء لفظاً ومعنى.[٧]
- ❖ إن الحذف أعم من الإضمار وقد يستعمل كل واحد منهم بمعنى الاخر.[٨]
- ❖ قيل بأن الإضمار هو الحذف مع بقاء الأثر، لأنه يُشعِرُ بوجود مُقدرٍ له، والحذف أعم منه، وقد يستعمل كل منهما بمعنى الاخر كما يُعلم بالاستقراء.[٩]

---

[١] حصه بنت زيد الرشود، مصطلح الإضمار عند سيبويه، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها ، العدد الثامن عشر، ربيع الاخر 1438هجرية، يناير 2017ميلادية ، ص. ١٤٧.

[٢] عبد الرازق حسين أحمد، الإظهار في مقام الإضمار ففي القران الكريم ،مجلة الوعى الإسلامي، مجلة كويتية شهرية، الإصدار الثاني والثلاثون ، ، ٢٠١٢ص. ٢١.

[٣] عبد الحكيم سعيدي، ظاهرة الحذف في الجملة الفعلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٧– ٢٠٠٨، ص٢٢.

[٤] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق ص١٥.

[٥] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص٢٩.

[٦] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص٢٢.

[٧] عماد مجيد على، الحذف والإضمار في النحو العربي (دراسة في المصطلح)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد ٢، المجلد ٤، السنة الرابعة ٢٠٠٩، ص١٠١.

[٨] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص١٩.

[٩] عماد مجيد على، مرجع سابق، ص١٠١.

- ❖ إن الكثير من النحاة يطلقون أحياناً على الفعل المحذوف أو المضمر مصطلح "الفعل المقدر" والتقدير في النحو هو حذف الفعل مع نيته كتقدير الضمير المستتر في الأفعال.[١]
- ❖ **خلاصة القول:**

إن كتب الأقدمين من نحاة أو بلاغيين لم يراعوا الفرق بين الحذف والإضمار بل إنهم كثيراً ما يضعون الحذف موضع الإضمار ولكن هل هذا يعنى أنهم لم يقرقوا بين الحذف والإضمار؟ يرى عماد عبد المجيد بأن أكثر ألفاظ النحويين محمولة على التجاوز والتسامح، لا على وجه الحقيقة لأن مقصدهم التقريب على المبتدئين، والتعلم للناشئين ولكن هذا لا يعنى أنهم لم يفرقوا بين المصطلحين.[٢] وهنا سؤال يطرح نفسه، هل فرق المصري القديم بين الحذف والإضمار عموماً؟ وكيف كان التعبير عن فعل الأمر المقدر في النص؟

الحذف والإيجاز:

قيل بأن الفرق بين الحذف والإيجاز هو أن يكون في الحذف ثمً مقدر بخلاف الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة، ولكن العرب اعتبروا بأن معيار قلة اللفظ لا يعد وحده دليلاً على الفصاحة فلقد قيل بأن النظر في الإيجاز يكون في المعاني وليس في الألفاظ فلرب لفظٍ قليل يدل على معنى كثير ولرب لفظ كثير يدل على معنى قليل.

بل وذهب البعض إلى أن الحذف يندرج ضمن مباحث الإيجاز لأنه أحد نوعيه، والفرق بينهما أن الحذف يشترط فيه إقامة الدليل على المحذوف، وأن إظهاره يذهب بطلاوة الكلام ورونقه أما الإيجاز فهو عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الكثيرة، بحيث قد لا يشمل أي حذف[٣]،فالإيجاز قسم إلى قسمين الأول إيجاز بالحذف، وهو ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف، ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه، والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها هو أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف أما القسم الاخر من الإيجاز فهو ما لا يحذف منه شيء وهو ضربان أحدهما ما ساوى لفظه معناه ويسمى التقدير والاخر ما زاد معناه على لفظه ويسمى القصر، وهناك من رأى بأن الإيجاز عدة أنواع تحدث عنها المتقدمون ولكنهم أجمعوا على تقسيمه إلى: إيجاز قصر، وإيجاز حذف. ومما سبق يتضح أن الإجماع منعقد على أن الحذف هو نوع من أنواع الإيجاز.[٤]

[١] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص٢١.
[٢] عماد مجيد على، مرجع سابق، ص١٠١.
[٣] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص٢٩- ٣٠.
[٤] عبد الحكيم سعيدي، مرجع سابق، ص٢٨.

الاختصار: قيل عن الاختصار بأنه هو الإيجاز، وقيل عنه أيضاً هو "اللمحة الدالة"، وقيل بأن الإيجاز والاختصار بمعنى واحد. ولقد اهتمت العرب بالعبارة الموجزة والكلام المختصر ليسهل حفظه ويكون تأثيره في النفوس عظيماً، ولقد حدد البلاغيون والنقاد في اللغة العربية أسلوب التعبير تبعاً للموضوع فقيل عن الإسهاب والإطناب والاختصار والاقتصار بأن كل واحد من هذه الأقسام له موضع يأتي فيه فيحمد، فإن أتى في غير موضعه لم يحمد، فإن كان في الترغيب والترهيب والإصلاح بين العشائر والاعتذار والإنذار إلى الأعداء والعساكر وما أشبه ذلك فيستحب فيه التطويل والشرح وأما غير ذلك فيُستحب فيه الاختصار والاقتصار.[١]

إضمار فعل الأمر في اللغة المصرية القديمة في العصر المتأخر:

إن إضمار فعل الأمر في اللغة المصرية القديمة لم يظهر فقط في نصوص العصر المتأخر للغة المصرية القديمة بل إن إضمار فعل الأمر ظهر في نصوص العصر القديم سواء في نصوص الأهرامات كما أُشير من قبل عن دراسة **Shmakov** في نقوش مقابر الأفراد في عصر الدولة القديمة وكذلك في نصوص العصر الوسيط، فالفعل يضمر إذا عُلم أن المخاطب مستغن عن التلفظ بالفعل، حيث أن الباعث على التقدير النحوي هو مراعاة المعنى، فقد لا يستقيم المعنى إلا بمقدر يتمه، منوى به في ذهن المتكلم و مدرك لدى السامع موضوع في الحسبان ، يهدى إليه المعنى و يستدل عليه بالقرائن التي تركها الاستعمال دليلا على الساقط من الجملة ، 359 أي واقفا على معانى الكلام المخاطب به . هذا ما فعلة المصري القديم من تأكيده للأمر بأحد مؤكدات الأمر في العصر القديم و التي سوف يأتي الحديث عنها جميعا لاحقا و في هذا المثال الأخير كان تأكيد فعل الأمر المضمر بتكرار الصيغة نفسها وذلك للتأكيد و الإقرار في النفس. و هذه الصيغة ظهرت في نصوص الأهرام وغيرها قد تعبر عن أمر حقيقي دون الخروج إلى أي مقاصد بلاغية وقد يخرج فيها الأمر إلى معانى ثانية معبرة عن مقصد بلاغي اراده المتكلم وأدركه المتلقي [٢]

إن التراكيب غير الفعلية والتي تأتى معبرة عن الأمر أو الطلب لا يمكن معرفة دلالاتها ومقاصدها البلاغية إذا ما انتزعت من سياق النص الذى جاءت فيه، وهنا تكمن أهمية السياق في توضيح وفهم مقاصد الكلام عند المصري القديم، بل وأحياناً يكون السياق المكاني للنص في الأثر دالاً على رمزية ما

[١] أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص ١٣٠.

[٢] للاستزادة عن التعبير عن الأمر بإضمار الفعل راجع/ على أحمد على سلامة، الصيغ والأساليب البلاغية للأمر والنهى في النصوص المصرية القديمة (دراسة أجرومية بلاغية) في العصرين القديم والوسيط للغة المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١ من ص ٦٣ إلى ص٦٩.

مخبرة في سياقها عن فكرة أو غرض ما، فالسياق من الأهمية بمكان في فهم لغة مندثرة كاللغة المصرية القديمة.

و بتتبع هذه الصيغة يرى مثلاً في أحد مقابر الدولة القديمة ينادى أحد جامعي المحاصيل على شخص بجواره مخبراً إياه بالاتي:

[1]

ḥnḳt ir=i *iš*ʿ*(=i) bš3*

جعة أمامي! أنا أقطع التين.

التقدير: **(ضع)** جعة أمامي! أنا أقطع التين.

وها هو كاتب اخر في تلك القصة المعروفة بقصة خوفو والسحرة عندما نهض الأمير "حرجدف" متحدثا إلى والده الملك "خوفو" مخبرا إياه بأنه هناك ساحر يعيش اليوم اسمه "جددي" وهو ذو علم بالسحر مخبرا إياه بأنه يستطيع أن يركب ثانية رأسا قطعت من جسد، و يعرف كذلك كيف يجعل الأسد يتبعه وحبله يجر على الأرض ويعرف كذلك عدد الأقفال التي يحتوى عليها معبد "تحوت "والأخيرة كان الملك "خوفو" دائما يبحث عنها حتى يعمل لأفقه مثلها، وما إن سمع الملك "خوفو" بهذا حتى طلب من إبنه الأمير أن يحضر ذلك الساحر إليه بنفسه، وذهب إليه الأمير وعندما وصل إليه ورأه ابتدأه الأمير بكلمات يصف فيها هيئة الساحر القديمة وهيئته الحالية و هذا يدل على سابق معرفة بينهما وما إن فرغ الأمير من كلامه حتى بدأ الساحر "جددي" كلامه مخاطبا الأمير كما في الفقرة التالية والتي تظهر فيها صيغة الأمر المعبر عنها ب non-verbal imperative كما أطلق عليها بعض نحاة اللغة المصرية القديمة كالتالي:

[2]

ḏd in ḏdi pn m ***ḥtp sp-sn*** *1r-didi=f s3-nsw mry n it-f*

قال جددى هذا:" في سلام! في سلام! حر جددف ابن الملك الذي يحبه والده."

التقدير: قال جددى هذا:" **(تعال)** في سلام! **(تعال)** في سلام! حرر جددف ابن الملك الذي يحبه والده"

[1] Erman, A., Reden, Rufe und Lieder auf Gräberbildern des Alten Reiches (Abhandlungen der preuss . Akademie der Wissenschaften, Jahrgang 1918). Berlin, 1919. p. 22.

[2] عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط) مرجع سابق، ص.٢١٥.

هذه الصيغة يفهمها السامع مباشرة بمعنى الترحاب والتي تذكر كاملة ":أقبل في سلام" فالمضمر هنا هو فعل الإقبال والذى قد يظهر في الصيغة كاملا في أحد صورة إما فعل أو حال أو ما يعطى دلالة الفعل في الجملة، وفي تكرارها تأكيدا للحفاوة في الترحيب

وفي كتاب الموتى"انى" جاءت هذه الفقرة التي يدعى فيها "انى" للدخول للغرب والتي أضمر فيها فعل الأمر كالتالى:

[1]

Wsir sš ȝny mȝʿ ḫrw m ḥtp mȝʿ ḫrw m imntt nfrt ḥr smyt nt ḥḥ

الأوزيرى الكاتب "انى" صادق الصوت **(أقبل)** في سلام صادق الصوت إلى الغرب الجميل في جبانة اللانهاية!

ولقد أُضمر فعل الأمر للاختصار والترحيب

ولعل صيغة الترحيب هذه التي كان يُضمر فيها المصري القديم الفعل أحياناً معروفه وممتدة عبر التاريخ المصري القديم منذ نصوص الأهرامات واستمرت في نصوص العصور اللاحقة ولأنها كانت غالباً معروفه ومنشرة فلقد كان المصري القديم يكتبها بصيغ عدةٍ في صورتها الكاملة دون إضمار للفعل

ففي نصوص الأهرامات مثلاً في أحد التعاويذ عبر المصري القديم عن هذه الصيغة بالفعل ii في صيغته القياسية وغير القياسية في الكلام الموجه من الإله "أوزير" إلى الملك "مرى – إن – رع" معبراً عن الترحيب به كما في الفقرة التالية:

[2]

ḏd mdw Mri-n-rʿ ***mi m ḥtp*** *n Wsir* ***ii m ḥtp*** *ir-k n Wsir*

تلاوة (قول كلام) :" مرى – إن – رع، **مرحباً! (أقبل في سلام!)** من أوزير، **مرحباً! (تعال في سلام!)** من أوزير

ولقد جاءت هذه الصيغة كامله ولم يضمر فيها الفعل في سياق النص المعروف ب"هلاك البشرية" في كلام موجه من أحد الآلهه للإلهة حتحور كالتالي:

[1] محسن لطفي السيد، كتاب الموتى للمصريين القدماء، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩، ص٢٥١.

[2] PT, II, 1392 a.m., p.258.

[1]

ḏd in ḥm ntr pn ***ii wi m ḥtp ḥwt-ḥr*** *irt n ir wi n=i rs ḏd in ntrt tn ꜥnḫ=k n=ỉ iw sḫm n=i m rmṯ iw nḏm ḥr ib.i*

إن جلالة هذا الإله قال: "**أقبل في سلام (مرحباً) حتحور!** العين التي جئت لأجلها، قالت الإلهة:" كما عشت لأجلى، لقد تغلبت على البشري، وكان بلسماً لقلبي"

لم يكتفي المصري القديم بذكر الفعل بالصيغتين القياسية وغير القياسية في فقرة واحدة بل أيضاً قدم وأخر في أجزاء الجملة الواحدة وكأنه يظهر براعته في تطويع لغته بتعبيرات مختلفة دالة على معنى واحد كما في الفقرة التالية من كتاب الموتى التي سياق النص فيها يبدأ بنداء موجه لهؤلاء اللذين يحضرون القارب إلى هذه الشاطىء الرملى الصعب منادياً:" أيها المحضروت للمركب عبر شاطىء الرمال الصعب، أحضروا لى المركب (المعدية)، اربطوا الحبل من أجلى...(وتأتى الفقرة التالية)

[2]

m ḥtp sp-sn mỉ sp-sn ḫ³ꜥm sp-sn

في سلام! في سلام! تعالوا! تعالوا! مروا! مروا!

ويستكمل السياق:" لقد أتيت لرؤية والدي أوزير..."

إن كل جزء سابق من الكلام دال على الأمر فالجار والمجرور ***m ḥtp*** تشير إذا جاءت بمفردها إلى فعل أمر مضمر وهي تدل على الاختصار ولو جاء الجار والمجرور السابق بمفردة في الكلام لفهم القارئ والسامع أن سياق الكلام به فعل أمر مضمر، ولكن أراد المصري القديم أن يؤكد الفعل المضمر فأظهره بعد الجار والمجرور وأتى بفعل أمر اخر خلفه...أمات التكرار للكلام فهو يشير إلى لتأكيد.

ورد في سياق خطاب موجه للملك (عا– خبرو– رع) العبارة التالية:

[3]

ḫ³st nbt ḫr ṯbwty.k

كل بلد أجنبى تحت نعليك

[1] De Buck, Egyptian reading book, vol I, Leiden, 1948, p.124

[2] Lepsius, R., Todtenbuch Der Aegypter, nach dem Hieroglyphischen Papyrus in Turin, Berlin, 1842, XXXV,99.

[3] Urk IV, 924, 1.

بينما في سياق اخر جاءت هذه العبارة ومعها فعل الأمر غير القياسى *imi* "اجعل!" كالتالى

[1]

imi ḫ3swt nbwt ḥr ṯbwty.k fy

اجعل كل البلاد الأجنبية تحت نعليه!

والتي أشار أحمد على منصور بأنه يمكن اعتبار أن الجملة الصغرى الإسمية ذات الخبر الظرفي التي جاءت بعد الفعل وهي *ḫ3swt nbwt ḥr ṯbwty.k fy* ليكون سادة مسد المفعول به للفعل *imi*[٢] على أى حال يلاحظ إضمار فعل الأمر في العبارة الأولى.

الخاتمة

- ❖ عرفت اللغة المصرية القديمة ظاهرة إضمار فعل الأمر ليس فقط في العصر المتأخر ولكن في العصر القديم والعصر الوسيط أيضاً.
- ❖ كما أنه ليس كل نفي يمكن اعتباره نهياً إلا أن كل نهي هو في الأصل نفي فالنفي أعم وأشمل من النهي كذلك فإن فعل الأمر عند عدم ذكره في النص من الأقرب أن يقال عنه فعل أمر مضمر وليس محذوف فالحذف أعم وأشمل من الإضمار.
- ❖ من شروط الإضمار أن يكون المخاطب أو القارئ على دراية بما أضمره المتكلم أو الكاتب على الترتيب وإلا فقد الغرض البلاغي من الإضمار.
- ❖ يشكل السياق أهمية كبيره في فهم الكلام عموماً والمضمر من الكلام على وجه الخصوص وقد يكون هذا السياق سياقاً لغوياً داخل النص (كالسياق الصوتي، السياق الصرفي، السياق النحوي، السياق المعجمة الدلالي) وهو النص الذي ترد فيه اللفظة، كذلك هناك سياق المنظر المصاحب للنص مع النص فمعاً يشكلا أهميه كبيره في فهم مقاصد الكلام بل علاوة على ذلك السياق الموجود فيه النص في الأثر وكذلك سياق موقع الأثر نفسه، فموقع الكلام في السياق هو الذى يحدد قيمته الدلالية.

[1] Urk,IV 915, 2.

[٢] أحمد على منصور، الجمل الصغرى التابعة السادة مسد الإسم فى اللغة المصرية القديمة فى عصريها القديم والوسيط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم، (قسم الحضارة المصرية القديمة)، ٢٠٠٤، ص ١٢٧.

❖ إن القارئ اليقظ والمتمرس على قراءة النصوص المصرية القديمة قد يساعده ذلك في فهم مقاصد الكلام والانتباه إلى الإضمار في سياقات النصوص المختلفة فقد يشرح النصوص بعضها أجرومية البعض الأخر بمعنى أنه ما قد يضمر في نص فإنه قد يكتب بصورة كاملة في نص اخر.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- **أحمد الهادي رشراش**، ظاهرة الإضمار في النحو العربي بين وضوح المعنى وسلامة التركيب، مجلة الجامعي، عدد ٢٣، ٢٠١٦.
- **أحمد على منصور**، الجمل الصغرى التابعة السادة مسد الاسم في اللغة المصرية القديمة في عصريها القديم والوسيط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، (قسم الحضارة المصرية القديمة)، ٢٠٠٤.
- **أحمد مطلوب**، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها (عربي – عربي)، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، إعادة طبع ٢٠٠٧.
- **حصه بنت زيد الرشود**، مصطلح الإضمار عند سيبويه، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها، العدد الثامن عشر، ربيع الاخر،٢٠١٧.
- **عبد الرازق حسين أحمد**، الإظهار في مقام الإضمار في القران الكريم، مجلة الوعي الإسلامي، مجلة كويتية شهرية، شهرية، الإصدار الثاني والثلاثون، ٢٠١٢.
- **عبد الحكيم سعيدي**، ظاهرة الحذف في الجملة الفعلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- **عبد الحليم نور الدين**، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط) مرجع سابق، ص.٢١٥.
- **عماد مجيد على**، الحذف والإضمار في النحو العربي (دراسة في المصطلح)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد ٢، المجلد ٤، السنة الرابعة ٢٠٠٩.
- **على أحمد على سلامة**، الصيغ والأساليب البلاغية للأمر والنهي في النصوص المصرية القديمة (دراسة أجرومية بلاغية) في العصرين القديم والوسيط للغة المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١.
- **محسن لطفي السيد**، كتاب الموتى للمصريين القدماء، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩، ص٢٥١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Shmakov, T., T., Critical analysis of J.P. Allen´s ″ The ancient Egyptian pyramid texts ″, 2012.
- Erman, A., Reden, Rufe und Lieder auf Gräberbildern des Alten Reiches (Abhandlungen der preuss . Akademie der Wissenschaften, Jahrgang 1918). Berlin, 1919.
- PT, II, 1392 a.m .
- De Buck, Egyptian reading book, vol I, Leiden, 1948
- Lepsius, R., Todtenbuch Der Aegypter, nach dem Hieroglyphischen Papyrus in Turin, Berlin, 1842, XXXV,99.
- Urk IV.